

اوثقت يدا طفل في الخامسة من عمره خلف ظهره، وعُصبت عيناه الخضران ووقف قبالة خمسة جنود وقفة استعداد متنبين بنادقهم متأهبين لتنفيذ الجديد من أوامر ضابطهم المتوقعة. فسددوا بحركات سريعة فوهات بنادقهم نحو قلب الطفل، وأمرهم ضابطهم بإطلاق النار، واختلط صوت الضابط الصارم الأمر بضحكة ندت آنذاك عن الطفل، وبلغت مسامع الجنود الخمسة، فتذكر الأول زوجته الجميلة حين تضحك، وتذكر الثاني سريره قرب نافذة مطلة على نهر، وتذكر الثالث شارعاً مشجراً يمشي فيه مثيراً مع صديق، وتذكر الرابع يوم كان صغير السن يعلمه أبوه صيد وتذكر الخامس أمه تكبر في السن فجأة يوم مرض. وبادر الجنود الخمسة إلى إطاعة الأمر العسكر، وأطلقوا نيران بنادقهم على صدر ضابطهم الذي تهاوى أرضاً مثقوباً خمسة ثقوب دامية، النار على صدورهم، ولكنهم ظلوا أحياء ومات الأمر بإطلاق النار.